

قرى الضيف

- (والشمس تلحظ من خروق حجابها ... مرضى الجفون سقيمة الأضواء) .
- (وكأنما هتك الحجاب متيم ... عن غروجه الغادة الحسناء) .
- (وكأن مولي الرياض ضرائر ... تزهى بخضرتها على الخضراء) .
- (قد أبرزت زهراتها وازينت ... وتعطرت وتبرجت للرائي) .
- (والنور منحسر القناع كما بدت ... للناظرين محاسن العذراء) .
- (والنبت ريان المهزة مائل ... شرق محاجر زهره بالماء) .
- (مسحت بأجنحة الصبا أعرافه ... وجلت مداوسها متون إضاء) .
- (فترى الأطباء إذا وردن حيالها ... ككواعب قابلتهن مرائي) - الكامل - .
- أخذه من قول ابن المعتز .
- (وترى الرياح إذا مسح غديره ... صفينه ونقين كل قذاة) .
- (ما إن يزال عليه طبي كارع ... كتطلع الحسناء في المرأة) - الكامل - .
- 32 - أبو الفرج الساوي .

أشهر كتاب صاحب بحسن الخط مع أخذه من البلاغة بأوفر الحظ وكان صاحب يقول خط أبي الفرج يبهر الطرف ويفوت الوصف ويجمع صحة الأقسام ويزيد في نخوة الأقلام .

وأما شعره فمن أمثل شعر الكتاب كقوله في مرثية فخر الدولة .

(هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي) .

(فلا يغرركم حسن ابتسامي ... فقولني مضحك والفعل مبكي) .

(بفخر الدولة اعتبروا فإني ... أخذت الملك منه بسيف هلك)